فدعني أمضي لما أمرت به ودعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى ثم تمدد وغمض عينيه وتشهد فمات فرآه بعض أصحابه في المنام فقال له ما فعل الله بك قال لاتسألني عن هذا ولكن استرحت من دنياكم الوضرة .

قال المؤلف صحب خير النساج أبا حمزة البغدادي وسريا السقطي وكان يذكر أن إبراهيم الخواص صحبه .

وبلغ مائة وعشرين سنة وتوفي سنة إثنتين وعشرين وثلاث مائة .

314 - أبو علي الروذباري .

واسمه أحمد بن القاسم هكذا ذكر السلمي وصححه وقال أبو بكر الخطيب اسمه محمد بن أحمد وصحح ذلك .

أصله من بغداد لكنه سكن مصر وتقدم بها وكانت له معرفة بالحديث كان يقول استاذي في الحديث إبراهيم الحربي وفي الفقه أبو العباس بن سريج وفي النحو ثعلب وفي التصوف الجنيد .

قال محمد بن علي بن المأمون سمعت أبا علي الروذباري يقول من الإغترار أن تسيء فيحسن إليك فتترك الإنابة والتوبة توهما أنك تسامح في الهفوات وترى أن ذلك من بسط الحق لك